

218085 - كيف ندعو الله تعالى باسمه " الوتر " ؟

السؤال

في كلا الصحيحين ، وضع النبي صلى الله عليه وسلم أن الله وتر يحب الوتر ، لذا كيف أدعو الله بهذا الاسم لله الوتر ؟ ، وهل يمكن أن تعطيني مثالا ؟

الإجابة المفصلة

روى البخاري (6410) ، ومسلم (2677) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : (لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا ، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ وَتْرٌ ، يُحِبُّ الْوِتْرَ) .

ومعنى " الوتر " : الواحد الذي لا شريك له ، قال الخطابي رحمه الله : " وَمَعْنَى الْوِتْرِ فِي صِفَةِ اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا - : الْوَاحِدُ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ ، الْمَتَفَرِّدُ عَنْ خَلْقِهِ ، الْبَائِتُّ مِنْهُمْ بِصِفَاتِهِ : فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَرٌ ، وَجَمِيعُ خَلْقِهِ شَفْعٌ ، خُلِقُوا أَزْوَاجًا ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ) الذاريات/49 " .
انتهى من " شأن الدعاء " (1/29-30) .

ويجوز في " الوتر " فتح

الواو وكسرهما .

انظر : " فتح الباري " (11/227) .

وقد عده البيهقي في "

الاعتقاد " (ص 59) من الأسماء الحسنی ، وكذا عده غيره ، وكذلك فعل الشيخ ابن عثيمين من الأسماء الحسنی في " القواعد المثلى " (ص 16) .

وسئل الشيخ مرة عنه : هل هو من أسماء الله أم صفة من صفاته ؟
فأجاب :

" يحتمل أن يكون اسماً من أسماء الله ، ويحتمل ألا يكون ؛ لأن بعض العلماء ذكر قاعدة ، قال : ما جاء معرفاً بأل فهو من أسماء الله ، وما لم يأت معرفاً فهو صفة من صفات الله .

وبعض العلماء يقول : كل صفة من صفات الله وصف الرسول بها ربه : فإنها اسم . وعلى هذا

يتنزل الجواب: إن قلنا بأن أسماء الله هي المقرونة بأل ، فالوتر لا أعلمه جاء مقروناً بأل ، وإن قلنا: كل ما أثبتته الله لنفسه ، أو أثبتته له الرسول سواء ، بأل أو بغير أل ، فهو اسم ، قلنا: إن الوتر من أسماء الله ، والله أعلم .
انتهى من " لقاء الباب المفتوح " (21 /62) بترقيم الشاملة .

وقال الشيخ علوي السقاف حفظه الله :
" يوصف الله عَزَّ وَجَلَّ بأنه وِثْرٌ، وهذا ثابت بالأحاديث الصحيحة، و (الوِثْر) من أسمائه تعالى ."

انتهى من " صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة " (ص 367)
وينظر. فيمن ذكر هذا الاسم ، ومن لم يذكره من أهل العلم : " معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى " ، د. محمد خليفة التميمي (171) .

ثانيا :

يُسال الله تعالى بهذا الاسم ، عند من اعتقد أنه من أسماء الله الحسنى ، باستحضار معناه ، وأنه عز وجل واحد لا شريك له ، ولا نظير له ، متفرد عن خلقه ، بائن منهم بصفاته ، يحب من عبده أن يفرده بربوبيته ، وألوهيته ، وأسمائه وصفاته ، فلا يجعل له فيها شفعا ، ولا شبيها ، ولا ندا ، ولا شريكا .

ثم يمكن للسائل أن يدعو الله بأسمائه وصفاته ، متضمنة هذا الاسم ، فيقول مثلا : اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الواحد الأحد الصمد الوتر أن تغفر لي ذنبي ، أو تقضي لي حاجتي .
أو يقول : اللهم إني أشهد أنك أنت الله الواحد الأحد الصمد الوتر الذي لا شريك له ، فاغفر لي ذنبي ، أو اقض لي حاجتي .

أو يقول : اللهم يا وتر ، اجلعي من عبادك الموحدين المخلصين .

ونحو ذلك ؛

فيذكر الاسم في الدعاء من جملة ما يذكر من أسماء الله تعالى ، مستحضرا معناه ، متوسلا إلى الله تعالى به بما تضمنه من معاني وحدانيته وألوهيته ، ممتثلا قول الله عز وجل : (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) (الأعراف/ 180 .

والله أعلم .